

الباب الثالث

لمحة عن كتاب حسن الصياغة ومقدمتها ولمحة عن الشيخ ياسين الفاداني

يشمل هذا الباب لمحة عن الكتاب حسن الصياغة شرح دروس البلاغة وما شرح فيها ومقدمتها ولمحة عن الشيخ ابو الفيض علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى بن أدد الفاداني.

الفصل الأول

لمحة عن كتاب حسن الصياغة ومقدمتها

يسمى هذا الكتاب بحسن الصياغة فهي كتاب شرح لكتاب دروس البلاغة، للشيخ علم الدين ابو الفائر محمد ياسين بن عيسى بن أدد الفاداني فيها الابواب متكاملة وبلغة خفيف وسهل للفهم، يؤلف هذه الكتاب لأن الشيخ يريد أن يقيد الكتاب دروس البلاغة⁷¹، يشمل على علم البلاغة في ثلاثة فنون.

1. الاول علم المعاني

هو علم يعرف به اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الك 31 تتلاف الأحوال مثل "وأنا لا ندري أشرُّ أريد بمن في ، رس أم أراد بهم ربُّهم رشداً" فان ما قبل أم صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى

71 علم الدين أبو الفائر محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 3

فيها فعل الأرادة مبني للمجهول والثانية فيها فعل الأرادة مبني للمعلوم و الحال الداعي لذلك نسبة الخير اليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر اليه في الأولى.⁷² وهذا العلم على ستة ابواب:

أ- الخبر والإنشاء

● الخبر هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب, مثل: سافر محمد

● الإنشاء هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب, مثل: سافر يا محمد⁷³

ب- الذكر والحذف

إذا أريد إفادة السامع حكما فأبي لفظ يدل على معنى فيه فالأصل ذكره وأي لفظ علم من الكلام لدلالة باقيه عليه فالأصل حذفه.⁷⁴

ج- التقديم والتأخير

هو إيراد اللفظ ابتداء أول النطق او آخره لا أنه كان مقدما ثم آخر ولا كان مآخرا ثم قدم.⁷⁵

د- القصر

القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. وينقسم إلى حقيقي وإضافي

● حقيقي هو ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الإضافة الى شيء آخر نحو لا كاتب في المدينة إلا عليّ.

72 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 18

73 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 20

74 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 47

75 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 50

- إضافي هو ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة الى شيء معين نحو ما عليّ الإقائم⁷⁶.
- هـ- الوصل والفضل
- الوصل هو عطف جملة على جملة أخرى.
- الفصل هو ترك عطف جملة على جملة أخرى.⁷⁷
- و- الإيجاز والإطناب والمساواة
- الإيجاز هو ما تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو: إنما الأعمال بالنيّات
- الإطناب هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو: ربّ إني وهن العظم مني وتشبعل الرأسُ شيبا
- المساواة هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن يكون على الحدّ الذي جرى به عرف أوساط الناس، وهم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطّوا الى درجة الفهاهة نحو: وإذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم.⁷⁸

2. الثاني البيان

- هو علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية.
- الأول التشبيه هي إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض، والأمر الأول يسمى المشبه، الثاني المشبه به، والوصف وجه الشبه، والأداة الكاف أو نحوها. نحو العِلْمُ كَالنُّورِ فِي

76 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص:55

77 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص:59

78 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص:72-

الهداية، فالعلم مشبه والنور مشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه.⁷⁹

- الثاني المجاز هي اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق كالذَّرر المستعمل في الكلمة الفصيحة المشابهة بينهما في الحسن.⁸⁰
- الكناية هي لفظ أريد له لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى نحو: طويل النجاد أي طويل القامة⁸¹

3. الثالث البديع

يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية، وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية.⁸²

1. المحسنات المعنوية هي إثني عشر

- التورية هي أن يذكر لفظ معنيان: قريب وبعيد نحو وهو الذي يتوفاكم بالليل وبعلم ما جرحتم بالنهار.
- الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود.
- المقابلة هي أن يُؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يُؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو فليضحكوا قليلاً وليبكو كثيراً.

79 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 86-

87

80 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 97

81 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 116-

82 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 120-

- مراعاة النظير هي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد مثل
وَالطَّلُّ فِي سِلْكِ الْعُصُونِ كَلْوَلُو * رَطْبٌ يُصَافِحُهُ النَّسِيمُ
فَيَسْفُطُ
- وَالطَّيْرُ يَقْرَأُ وَالْعَدِيرُ صَحِيفَةٌ * وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالْغَمَامُ يَنْقِطُ
- الإِستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير عليه بمعنى
آخر أو إعادة ضميرين تريد بثانيتها غير ما أردته بأولها
نحو فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَالْيَصْمُ أَرَادَ بِالشَّهْرِ الْهَلَالَ.
- الجمع هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد نحو
إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاعَ وَالْحِدَةَ * مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيِّ مَفْسَدَةٍ
- التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد نحو
مَا نَوَالُ الْغَمَامِ وَقَتَ رَبِيعٍ * كَنَوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ
- التقسيم هو إما استثناء أقسام الشيء وأما ذكر متعدد
وإرجاع ما لكل إليه على التعيين نحو
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ * وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِي
عَمِي
- وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ * إِلَّا الْأَدْلَانَ غَيْرَ الْحَيِّ وَالْوَتْدِ
- تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان الأول أن يستثنى من
صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها والثاني
أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها
صفة مدح أخرى نحو
- وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِيُوقَهُمْ * بِهِنَّ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاعِ
الْكَتَائِبِ
- فَتَى كَمَلْتُ أَوْصَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي عَلَى الْمَالِ
بَاقِيًا

- حسن التعليل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها غرابة نحو
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق
- انتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعاني فتختار الألفاظ الجزلة والعبارة الشديدة للفخر والحماسة والكلمات الرقيقة والعبارة اللينة للغزل.
- أسلوب الحكيم وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقّه أو السائل بغير ما يطلبه تنبيهها على أنه الأولى بالقصد.⁸³

2. المحسنات اللفظية هي خمسة

- الجناس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكون تاماً وغير تام
أ. التام هو ما اتفق حروفه في الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو
لَمْ تَلْقُضْ غَيْرَكَ إِنْسَانًا يُلَادُ بِهِ * فَلَا بَرَحْتَ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسَانًا
- ب. غير التام هو ما لا اتفق حروفه في احد من ثلاثة وهي الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو
يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِ عَوَاصِرِ عَوَاصِمٍ * تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ
- السجع هو توافق الفاصلتين نثراً في الحرف الأخير نحو
الإنسان بأدبه لا بزِيّه وثيابه

83 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص: 121-

● الإقتباس هو أن يضمن الكلام شيء من القرآن أو الحديث

نحو

لَا تَكُنْ ظَالِمًا وَلَا تَرْضَ بِالظُّلِّ * م وَأَنْكَرَ بِكُلِّ مَا يَسْتَطَاعُ
يَوْمَ يَأْتِي الْحِسَابُ مَا لِظُلُومٍ * مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ

● حسن الإبتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ

حسن السبك صحيح المعنى فإذا اشتمل على إشارة لطيفة

إلى المقصود سمي براعة الستهلال نحو

الْمَجْدُ عَوْفِي إِذْ عُوْفِيَتْ وَالْكَرْمُ * وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ

السَّقْمُ

● حسن الإنتهاء هو أن يجعل اخر الكلام عذب اللفظ حسن

الاسبك صحيح المعنى فإن اشتمل على ما يشعر بالانتهاء

سمي براعة المقطع نحو

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ * وَهَذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ⁸⁴

شرحت المقدمة الكتاب حسن الصياغة عن الشراح المكتوبية

لما تُكتب الكتاب حسن الصياغة- وشرحت عن كل كلمات فيها، و

عن الفنون البلاغة الثلاثة وهي علم المعاني وعلم البيان و علم

البديع سهل لتناولها. و من الذين اشتركوا بوضع هذا الكتاب

البلاغي هم حفني ناصف، محمد دياب، سلطان محمد، مصطفى

طوموم. و تأتي المقدمة المقصودة كما يلي:

84 علم الدين أبو الفانز محمد ياسين بن عيسى الفاداني. حسن الصياغة. (رمباغ: معهد علوم الشرعية. طبعة ثالثة، 2008) ص:134-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين على نعمة الإيجاد والإنشاء. والصلاة والسلام على سيدنا محمد أوجد الفصحاء والبلغاء. وعلى آله وأصحابه الذين هم لحقيقة كلامه ومجازه كفاء.

(أما بعد) فقد عهدت مدرسة دار العلوم الدينية سنة 1358 إلى تدريس كتاب دروس البلاغة لأبناء السنة الرابعة من القسم الابتدائي ولم يكن منى إلا أن باشرت تدرسه فكتبت تقييدات عليه ثم رأيت تلخيصها فجعلته مزجا ليكون كالشرح له وسميته "حسن الصياغة" وأسأله تعالى أن ينفع به من ابتدأ في علوم البلاغة وهو حسبي ونعم الوكيل. وهذا أوان الشروع في المقصود (بسم الله الرحمن الرحيم) مما يتعلّق بها في فن المعاني أن مقتضى الحال تقدير المتعلّق متأخرا لإفادة الاهتمام بأسمه تعالى لأن المقام مقام استعانة بالله وإفادة القصر وأيضا مقتضى الحال قطع الرحمن الرحيم لأن المقام مقام ثناء لكن الورد في القرآن والسنة الاتباع فيكون مخالفا لمقتضى الحال لما في الاتباع من الجرى على الأصل إذا أصل عدم القطع. ومما يتعلّق بها في فن البيان أن الباء حقيقة في الإلصاق وهي هنا للاستعانة استعارة تبعية تقريرها أن يقال شبه الارتباط على وجه الاستعانة بالارتباط على وجه الإلصاق بجامع مطلق الارتباط في كل فسرى التشبيه للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعه للإلصاق الجزئى للاستعانة الجزائية على طريق الاستعارة التبعية. ومما يتعلّق بها في فن البديع التورية والقول بالموجب فالأول حيث أطلقت الرحمة وأريد بها التفضل والإحسان الذى هو معنى بديع لأن مجازى اعتمادا على قرينة خفية وهي استحالة المعنى القريب الذى هو الرقة والثانى هو سوق المعنى بدليله حيث إنها في قوة قولنا لأبتدىء إلا بسم الله لأنه الرحمن الرحيم. (الحمد لله الذى قصر) بفتح الصاد المهملة أى عجزت ونقصت (عبارة البلغاء) جمع بليغ وهو الفصيح طلق اللسان (عن الإحاطة) إفادة (بمعانى آياته) أى القرآن أى عن إفادة جميع معانيه الظاهرة ومكنوناته الخفية (وعجزت) أى ضعفت (ألسن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته) أى مخلوقاته أى عن الإتيان بكلام فصيح معرب عن ذلك (والصلاة والسلام على من ملك طرفى البلاغة إطنابا وإيجازا) وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال "أنا أعربكم أنا من قريش ولسانى لسان بنى سعد بن بكر"، قال

الزمخشري: هذا اللسان العربى كأن الله عزت قدرته مخضة وألقى زبدته على لسان النبى صلى الله عليه وسلم فما من خطيب يقاومه إلا نكص متفكك الرجل وما من مصقع يناهزه إلا رجع فارغ السجل انتهى (وعلى اله وأصحابه الفاتحين ب) سبب (هديهم) اي دلالتهم (إلى) الطريق الموصل لـ (لحقيقة) أي حقيقة الأمر وهي توحيدة تعالى وعبادته (مجازا) اي طريقا يسلكه من بعدهم من التابعين إلى يوم الدين وفى هذا تلميح إلى حديث "أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديهم اهتديهم".

(وبعد) أى وبعد البسمة والحمدلة والصلاة والسلام (فهذا كتاب) فى الأصل مصدر كتب إذا خط ثم صار حقيقة عرفية فى الألفاظ المكتوبة (فى فنون البلاغة الثلاثة) المعانى والبيان والبديع (سهل المنال) بفتح الميم مصدر ميمى أى التناول وهو فى الأصل مد اليد لأخذ الشئ والمراد به لازمه وهو الأخذ يعنى أن اختيار الطالب لمسائل هذه الفنون من هذا الكتاب سهل قريب المأخذ مصدر ميمى أيضا أى أخذ وفهم المقصود من هذه الفنون على أذهان الطلبة (بريء) أى نزيه وخالص (من وصمة) واحد الوصم اسم جنس جمعى أى عيب (التطويل الممل) أى الموجب للملل أى السامة والضجر (وعيب الاختصار المخل) أى التارك كتابا ذا خلل يعنى المفسد المقصود (سلطنا) أى تهجنا (فى تأليفه أسهل التراتيب) جمع ترتيب وهو وضع كل شئ فى مرتبته (وأوضح الأساليب) جمع أسلوب بضم الهمزة الطريق والفن أى طرق التعبير (وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة) أى قواعد علمين من علومها وهما المعانى والبيان وأما البديع فليس فيه إلا ذكر المحسنات كاللغة ليست إلا ذكر الألفاظ وكذا علما التفسير والحديث (وأمهات) أى أصول (مسائلها وتركنا ما لاتمس) أى لاتلجئ (إليه حاجة التلاميذ) جمع تلميذ وهو من تعلم منك علما: أى طلبة العلم (من الفوائد الزوائد) أى على أمهات المسائل (وقوفا عند حد اللازم) لهؤلاء التلاميذ فى إنجاز حاجتهم (وحرصا) أى طمعا (على أوقاتهم أن تضيع فى حل) بفتح الحاء المهملة أى فك (معقد) اسم مفعول من التعقيد وهو الإغلاق أى مغلق لا يفهم إلا بتكلف أو فى (تلخيص) كلام (مطول) أى مشتمل على التطويل وهو الزيادة على أصل المراد بلافاضة (أو) فى (تكميل) كلام (مختصر) أى مشتمل على الاختصار وهو تقليل اللفظ سواء كثرت المعانى أو نقصت أو ساوت (فتم) أى كمل (به) أى بهذا الكتاب (من كتب الدروس النحوية) لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى

بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمود أفندي عمر (سلم الدراسة العربية فى المدارس الابتدائية والتجهيزية) أى الإعدادية للارتقاء إلى المدارس الثانوية (والفضل فى ذلك) التأليف (كله) راجع (للأميرين الكبيرين نبلا) بضم النون أى نجابة وفضلا (والإنسانية الكاملين فضلا ناظر المعارف المتجافى) أى المتباعد (عن مهاد) أى فراش (الراحة فى خدمة البلاد) المصرية (الوقف فى) سبيل (منفعتها على عدم الاستعداد) أى التأهب (صاحب العطوفة محمد زكى باشا ووكيلها) وكيل المعارف (ذى الأيادى البيضاء) أى أنه حاذق (فى تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم و) فى (إدارة شئوننا على المحور) بكسر الميم فى الأصل القطعة التى يدور عليها الشئى والمراد به هنا الطريق (القويم صاحب السعادة يعقوب أرتين باشا. فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا) الكتاب على (النظام المفيد و) (بسلوك سبيل هذا الوضع الجديد) المناسب لأبناء القصر وزيادة سنة رابعة فى مدة الدراسة الثانوية سنة 1905م.

(حفى ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طموم)

فهؤلاء الاربعة هم الذين اشتركوا فى وضع هذا الكتاب البلاغى النفيس كما أنهم بإبدال سلطان محمد بمحمود أفندي عمر أربعتهم هم الذين اشتركوا فى وضع كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية.⁸⁵

الفصل الثاني لمحة عن الشيخ ياسين الفاداني

1. اسمه ولقبه وكنيته

هو ابو الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى بن أدد الفاداني (نسبة إلى فادان أو بادان: إقليم في إندونيسية) الإندونيسية أصلاً. المكي ولادة ونشأة الشفعي.⁸⁶

2. مولده ونشأته وبداية تحصيله

ولد بمكة المكرمة في سنة 1335 هـ/1915م. وتوفي في سنة 1990م⁸⁷. وكان ابتداء تحصيله العلوم على والده العلامة المعمر محمد عيسى الفاداني، وعمه الكياهي محمود الفاداني ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية، وكان يتلقى فيها العلوم بالإضافة لملازمته حلقات الدرس بالمسجد الحرام ثم أتمّ دراسته بدار العلوم الدينية بعد إنشائها.⁸⁸

3. أساتذته

وممن درس عليه في هذه الأثناء سبويه عصره العلامة: محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي رحمه الله تعالى، قرأ عليه عدة كتب منها:

- جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع للحافظ السيوطي
- شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع في الأصول
- تفسير الخازان
- تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي المكي

86 ابو الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى بن أدد. ثبوت الكزيري. (دار البصائر، مجهول السنة) ص: 8

87 <http://nulibya.wordpress.com/author/nulibya>

88 ابو الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى بن أدد. ثبوت الكزيري. (دار البصائر، مجهول السنة) ص: 9

- زاد المسلم فيما اتفق عليه بخاري ومسلم للشنقيطي
- الرسالة الولدية في اداب البحث والمناظرة
- وأطرافا من صحيح البخاري ومسلم. وسنن النسائي
بتمامه

وغير ذلك وطالت ملازمته له وجمع له أساتيد هفي
جزء لطيف سماه (المسلك الجلي في أساتيد فضيلة الشيخ
محمد علي)⁸⁹
وقرأ على العلامة شيخ العلماء حسن بن المشاط، عدة كتب
منها:

- التحفة السنية في الفرائض
- الفوائد الشنشورية في الفرائض
- لب الأصول
- منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر لمحمد
محفوظ الترمسي
- مختصر ابن أبي جمرة
- جامع الترمذي
- سنن أبي داود

89 أبو الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى بن أدد. ثبت الكزيري. (دار البصائر، مجهول السنة) ص: 9

وبعضاً من:

- تفسير الجلالين
- المواهب اللدنية للقسطلاني
- إحياء علوم الدين للغزالي وشرحه للحافظ السيد محمد مرتضى الزبيد
- حكم ابن عطاء الله السكنداري⁹⁰
- وقرأ على محدث الحرمين الشريفين عمر حمدان المحرسي المالكي، كتباً كثيرة في المدرسة الصولتية وفي الحرم المكي، منها:
- موطأ الإمام مالك
- الجامع الصغير للإمام السيوطي مع شرحه فيض القدير للمناوي
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام
- الشفا في حقوق المصطفى
- جمع الفوائد للمروداني وبعض من الأشياء النظائر
- مسلسلات على بن ظاهر الوتري المدني
- مسلسلات عابد السندي
- مسلسلات فالح بن محمد الظاهري
- مسلسلات الحبيب حسين بن محمد الحبشي
- وقرأ على العلامة الفقيه الشيخ عمر باجنيد مفتي الشافعية، عدة كتب، منها:
- شرح ابن قاسم الغزي لمتن الغاية والتقريب
- الإقناع شرح متن أبي شجاع
- تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي

90 أبو الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى بن أدد. ثبت الكزيري. (دار البصائر، مجهول السنة) ص: 10

- فتح الوهاب شرح منهج الطلاب لذكريا الأنصاري
- روضة الطالبين
- مغني المحتاج للخطيب الشربيني
- حاشية العالمين قليوبي وعميرة على شرح المحلي لمنهاج

النووي

وقرأ حاشية العالمين قليوبي وعميرة على شرح المحلي
لمنهاج النووي على الشيخ سعيد اليماني وولده العلامة الفقيه
حسن يماني

وقرأ على الشيخ السيد محسن المساوي العلوي الفقه
الشافعي والأصول ولازمه ملازمة تامة واستفاد منه فوائد
عديدة

وقرأ على العلامة المؤرخ المسند الورع الزاهد عبدالله
محمد غازي: جملة وافرة من الأثبات، خاصة بثبته
الكبير: (تنشيط الفؤاد من تذكارات علوم الإسناد) والثبت الذي
جمع فيه أسانيد شيخه الحبيب حسين الحبشي العلوي المسمى
بفتح القوي

وقرأ على الشيخ العلامة المفسر اللغوي الأديب إبراهيم
بن داود الفطاني، عدة كتب بالمسجد الحرام ودار العلوم
الدينية، منها:

- تفسير البيضاوي مع حاشية الشهاب الخفاجي
 - تفسير الجلالين
 - جمع الجوامع للسبكي وشرحه للجلال المحلي
 - حاشية الصبان في العروض والقوافي
 - رسالة طاس كبري زادة في آداب البحث والمناظرة.
- وغيرهم

وقراءة على السيد العلامة علوي بن عباس المالكي طرفا من:

- الأجرومية
- شرح ابن عقيل على الفية
- لب الأصول
- اللمع لأبي إسحاق الشيرازي
- التنوير في اسقاط التدبير
- وجملّة من سنن ابي داود
- وأثبات الكوراني والبصري والنخلي والفلاني والشوكاني
والأمير⁹¹

وحضر على السيد العلامة محمد بن أمين الكتبي عدة كتب,
منها:

- الأشموني على الالفية
 - رسالة طاش كبري زادة آداب البحث والمناظرة.
- وحضر على العلامة المقرئ الشهاب أحمد المخلاتي رحمه الله تعالى دروسه, وتحمل عنه المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية خاصة من طريق الشاميين وجمع أساتيده وترجمته في مجلدة مفيدة, اسمها (الوصل الرائي في أساتيد وترجمة الشهاب أحمد المخلاتي).

وحضر على العلامة المعمر خليفة بن حمد النبهاني في عدة علوم, أخصها علم الفلك, وجمع أساتيده وترجمته في (فيض الرحمان في ترجمة وأساتيد الشيخ خليفة بن حمد آل نبهان). وله مشايخ غير ما ذكر في السماع مثل العلامة عبيدالله السندي, العلامة عبد القادر بن توفيق الشلبي, محمد

91أبو الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى بن أدد. ثبت الكزيري. (دار البصائر، مجهول السنة) ص: 13

عبد الباقي اللكنوي الأنصاري المدني, عبد الهادي كلهم
أجازوه جزاهم الله خيرا.⁹²

4. آثار العلمية و مؤلفاته

لا شك أن ما قام به من الدرس والتحصيل وسعيه المتواصل صباح مساء, أهله لأن يكون أحد النوابغ الذين يشار إليهم بالبنان. وقد كان مشاركا في العلوم العصرية الحديثة, كثير التأليف والإنتاج. وكان من دأبه أن لا مؤلف أو يكتب إلا فيما لا يشاركه فيه أقرانه. وبعض المؤلفاته مطبوع يتداول الطلبة في المعاهد الدينية بمكة.⁹³ له مؤلفات كثيرة في شتى العلوم وهي تزيد على خمسين مؤلفا. منها:

أ- في العلم الحديث ومصطلحه

■ الدر المنضود شرح سنن ابي داود في 20 مجلدا

■ فتح العلامة شرح بلوغ المرام في 4 أجزاء

ب- في علم أصول الفقه:

■ بغية المشتاق شرح لمع الشيخ ابي إسحاق في جزأين

■ حاشية على الأشياء والنظائر في الفروع الفقهية

للسيوطي

■ تتميم الدخول, تعليقات على مدخل الوصول الى علو

الأصول

■ الدرر المضيد, حواش على كتاب التمهيد للإسنوي

■ الفوائد الجنية, حاشية على المواهب السنية على

القواعد الفقهية

⁹² ابي الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى. الفوائد الجنية. الجزء الأول. (بيروت: دار البشائر الإسلامية. طبعة الثانية،

1996) ص: 41-42

⁹³ ابي الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى. الفوائد الجنية. الجزء الأول. (بيروت: دار البشائر الإسلامية. طبعة الثانية،

1996) ص: 34

- إضاءة النور اللامع شرح الكواكب الساطع نظم جمع الجوامع
- حاشية على التلطف شرح التعريف في أصول الفقه
- نيل المأمول حاشية على لب الأصول وشرحه غاية الوصول

ج- في علوم مختلفة

- جني الثمر شرح منظومة المنازل القمر
- تقريب المسلك لمن أراد على الفلك
- بشنيف السمع, مختصر في علم الوضع
- بلغة مشتاق في علم الإشتقاق
- منهل الأفادة, حواش على رسالة البحث لطاش كبري زادة

- حسن الصياغة شرح كتاب دروس البلاغة
- رسالة في المنطق

- طبقة الشافعية الكبرى والصغرى

- د- أما في الأسانيد والمسلسلات فله الباع الطولى, فمن مؤلفاته:

- مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان, في 3 أجزاء

- إتحاف الأخوان باختصار مطمح الوجدان, في جزأين
- فيض الرحمان في ترجمة وأسانيد الشيخ خليفة بن

حمد آل نبهان

- فيض المهيمين في ترجمة وأسانيد السيد محسن
- المسلك الجلي في ترجمة وأسانيد الشيخ محمد علي

- الوصل الراتي في ترجمة وسانيد الشهاب احمد المخللاتي
- الإرشادات السوية في أسانيد الكتب النحوية والصرفية
- أسمى الغايات في أسانيد الشيخ إبراهيم الخزامي في القراءات
- العقد الفريد من جواهر الأسانيد وهو ثبته الكبير في 4 مجلدات
- الرياض النضرة في الأسانيد للكتب الحديثية السبعة
- الكواكب السيارة في الأسانيد المختارة, في 3 أجزاء
- إتحاف أولى الهمم العلية بالكلام على الحديث المسلسل بالأولية
- إتحاف الخلان بتوضيح تحفة الأخوان في علم البيان
- هـ - ومن تعليقاته وسروحه على الأثبات:
 - تعليقه على ثبت الأمير
 - تعليقه على الأوائل السنبلية
 - شرحه على الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين, للعجولوني
 - إتحاف الباحث السري على ثبت عبد الرحمن الكزبري⁹⁴

5. نشاطه في المجتمع

وبعد أخذه حظاً وافراً من العلم, تفرغ لنشره بين أبناء مكة وغيرهم من الجاليات الأخرى, فباشّر التدريس بدار العلوم الدينية في أوائل سنة 1356هـ, وزاول أعماله بها كوكيل

94 أبو الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى بن أدد. ثبت الكزبري. (دار البصائر، مجهول السنة) ص: 14-16

مدير في أواسط سنة 1359هـ، ويجانب هذا كان يلقي دروساً مختلفة بالمسجد الحرام، عند حصوة بين باب إبراهيم وباب الوداع، وكذا في منزله ومكتبه الخاصة، وتحصل على ماذونية التدريس بالمسجد الحرام من مقام رئاسة القضاء والمدرسين برقم 83 في 10-06-1969، وتخرج على يديه الكثير، وهم منتشرون في أقطار الشرق الأقصى، واستجازه العدد الكبير من الوافدين من الأعلام وكبار الطلبة من الأقطار الإسلامية فأجازهم عامة وجميعهم لسان صدق واعتراف بفضلهم وحسن تربيته. بل قد أجاز عامة أهل العصر عدة مرات وفي مواطن مختلفة.⁹⁵

95أبي الفيض علم الدين محمد يس بن محمد عيسى. الفوائد الجنية. الجزء الأول. (بيروت: دار البشائر الإسلامية. طبعة الثانية، 1996) ص: 43